

بحار الأنوار

[156] فأما الذين زعموا أنه كان مسلماً فقد رويوا خلاف ذلك، فأسندوا خبراً إلى أمير

المؤمنين عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال لي جبرئيل: إن الله مشفعك في ستة: بطن حملتك آمنة بنت وهب، وصلب أنزلك عبد الله بن عبد المطلب، وحجر كفلك أبي طالب، وبیت آواك عبد المطلب، وأخ كان لك في الجاهلية - قيل: يا رسول الله وما كان فعله؟ قال كان سخيّا يطعم الطعام ويجود بالنوال - وثدي أرضعتك حليلة بنت أبي ذؤيب.

قالوا: وقد نقل الناس كافة عن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أنه قال: نقلنا من الاصل الطاهرة إلى الارحام الزكية، فوجب بهذا أن يكون آباؤهم كلهم منزّهين عن الشرك لانهم لو كانوا عبدة أصنام لما كانوا طاهرين. قالوا: وأما ما ذكر في القرآن من إبراهيم وأبيه آذر وكونه ضالاً مشركاً فلا يقدر في مذهبنا، لان آذر كان عم إبراهيم، فأما أبوء فتارخ بن ناخور، وسمي العم أبا كما قال: (أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك (1)) ثم عد فيهم إسماعيل وليس من آباءه ولكنه عمه. ثم قال: واحتجوا في إسلام الآباء بما روي عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: يبعث الله عبد المطلب يوم القيامة وعليه سيماء الانبياء وبهاء الملوك. وروي أن

العباس بن عبد المطلب قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله ما ترجو لابني طالب؟ فقال: أرجو له كل خير من الله عزوجل. وروي أن رجلاً من رجال الشيعة وهو أبا بن أبي محمود كتب إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام: جعلت فداك إنني قد شككت في إسلام أبي طالب فكتب إليه: (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين (2)) الآية، وبعدها: إنك إن لم تقر بإيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار. وقد روي عن محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه سئل عما يقوله الناس أن أبا طالب في ضحاح من نار، فقال: لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق في

(1) البقرة: 133. (2) النساء: 114.